إيران تدعو الأسد لحضور قمة بغداد بواسطة الحشد الشعبي

ص3

علي مصطفى المصراتي عقاد ليبيا المتهكم

ص13

البعد الأفريقي حاضر في ثقافة تونس

ص14

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/08/17

08 محرم 1443

السنة 44 العدد 12151

Tuesday 17/08/2021

44th Year, Issue 12151

انتصار طالبان يشجع إيران على التمادي بعد الانسحاب الأميركي من العراق

دول ومنظمات تتودد لطالبان وتهنئها بـ«طرد الغزاة»

لندن – تنظر إيران إلى هزيمة الولايات المتحدة في أفغانستان كفرصة لا تقل أهمية عن خروج القوات الأميركية من العراق وإتاحة المجال لها لقلب توازنات حساسة في المنطقة، في حين لم تفوت دول ومنظمات الفرصة للتودد إلى حركة طالبان وتهنئتها بالنصر.

ويرى مراقبون أن الهزيمة الأميركية ستمنح إيران وميليشياتها في العراق جرأة أكبر لمحاولة التوسع الإقليمي في المنطقة، حيث من غير المستبعد أن تحضّ القوات الموالية لها على الإطاحة بالسلطات في بغداد.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الاثنين إن "الفشل العسكري" للولايات المتحدة في أفغانستان يتيح فرصة لتحقيق سلام دائم في البلاد.

وسيطر مقاتلو حركة طالبان على العاصمة كابول الأحد بعد إنزال الهزيمة بالجيش الأفغاني المدعوم من الولايات المتحدة بالتزامن مع انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان.

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن رئيسي قوله "يجب أن تصبح الهزيمة العسكرية لأميركا وانسحابها فرصة لاستعادة الحياة والأمن والسلام الدائم في أفغانستان".

وأضاف "تؤيد إيران جهود استعادة الاستقرار في أفغانستان، وكدولة مجاورة وشقيقة تدعو إيران كل الجماعات في أفغانستان للتوصل إلى اتفاق وطني".

وتم الإعلان في نهاية يوليو الماضي عن انسحاب جميع القوات القتالية الأميركية من العراق بحلول نهاية هذا العام في إطار "الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق"، وذلك عقب زيارة أجراها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى الولايات المتحدة والتقى خلالها الرئيس الأميركي جو بايدن.

وتتركز القوات الأميركية البالغ عددها حاليا 2500 في ثلاث قواعد، وعددها شيء لا يذكر مقارنة بالقوة التي بلغ قوامها 160 ألفاً عند احتلال العراق عام 2003.

ويرى متابعون أن إطاحة الولايات المتحدة بنظام الرئيس الراحل صدام حسين فتحت الباب أمام هيمنة إيران على المنطقة، وهو ما استغلته طهران جيدا منذ ذلك الحين حيث قامت بدمج المجموعات المسلحة الموالية لها في المؤسسة الأمنية العراقية، كما أن لحلفائها صوتا وحضورا قويين في البرلمان.

إبراهيم رئيسي

الفشل العسكري الأميركي يتيح فرصة لتحقيق سلام دائم في أفغانستان

كما فتحت الحرب الأهلية السورية الباب أمام وجود عسكري إيراني قوي هناك، في حين أصبح حزب الله اللبناني –حليف إيران في البلد المجاور لبنان– أقوى قوة في البلاد.

ويرى المراقبون أن إيران راهنت على استراتيجية تقوم على الضغط بشكل غير مباشر على الوجود العسكري الأميركي من خلال الهجمات المتكررة من قبل ميليشياتها على القواعد الأميركية لإجبار الولايات المتحدة على اعتبار البقاء في المنطقة لا يستحق العناء.

وتوقفت هجمات الميليشيات الموالية لإيران منذ إعلان الولايات المتحدة نيتها الانسحاب من البلاد.

وإلى جانب الصوت الإيراني الذي يتصيد الفرص للتشهير بالمواقف الأميركية من أجل دوافع استراتيجية، برزت أصوات تبارك لطالبان هزيمة الولايات المتحدة في أفغانستان.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الذي ترتبط بلاده بعلاقات وطيدة مع الولايات المتحدة إن أفغانستان "كسرت سلاسل العبودية". وتتهم الاستخبارات الباكستانية بأنها المسؤولة عن صناعة طالبان في التسعينات وحمايتها بعد الغزو الأميركي لأفغانستان وأنها التي تقف من خلف التنظيم والإعداد الجيدين لعودة طالبان إلى الحكم.

لكن الصوت الأكثر غرابة كان مفتي سلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي الذي هنأ الشعب الأفغاني في تغريدة وقال "نهنئ الشعب الأفغاني المسلم الشقيق بالفتح المبين والنصر العزيز على الغزاة المعتدين".

وأضاف "نرجو من الشعب المسلم الشقيق أن يكون يدا واحدة في مواجهة جميع التحديات وأن لا تتفرق بهم السبل وأن يسودهم التسامح والوئام".

وجاءت تغريدة الخليلي في الوقت الذي أعلن فيه عن استضافة عمان للرئيس الأفغاني أشرف غني بعد فراره من كابول.

وبدوره سارع الشيخ أحمد الريسوني، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إلى توجيه رسالة تهنئة إلى الشعب الأفغاني وقادة حركة طالبان.

وقال الريسوني في كلمة مسجلة من مقر الاتحاد بالدوحة الاثنين إن "الاتحاد كان مشغولا بأمر واحد يؤرقه وهو الأرواح والدماء".

وتابع الريسوني قائلا "إنه سبق وأن هنأنا طالبان على الاتفاقية التي تخرج بمقتضاها القوات الأميركية والأجنبية من أفغانستان"، مضيفا "كان هذا الانتصار الأول والأكبر والأساسي، والذي سمح بإخراج القوات الغازية الأميركية والأوروبية، وهذا إنجاز أفغاني محض جاء بفضل جهاد مستمر وصبر وتضحيات".

وسيطر مقاتلو حركة طالبان على العاصمة كابول الأحد بعد إنزال الهزيمة بالجيش الأفغاني المدعوم من الولايات المتحدة لكنهم لم يتعرضوا لعمليات الإجلاء بطلب أميركي.

وطلب قائد القوات الأميركية في كابول الجنرال كينيث ماكينزي من طالبان عدم إعاقة عمليات الإجلاء في مطار العاصمة الافغانية والتي تخللتها مشاهد ذعر قتل خلالها شخصان.

والتقى ماكينزي قائد القيادة المركزية في الجيش الأميركي مسؤولين في طالبان الأحد في الدوحة، وفق مسؤول في البنتاغون رفض الإدلاء بتفاصيل إضافية عن طبيعة الالتزامات التي حصل عليها المسؤول العسكري من المتمردين.

خذونا معكم: أفغانستان على جناح طائرة

انفجار عكار يقطع طريق المناورة في تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت – قالت مصادر سياسية لبنانية إن حزب الله الذي يعاني من ضغوط داخلية، بما في ذلك التململ داخل الطائفة الشيعية في لبنان، قد يرى أنّ من مصلحته إقناع إيران بضرورة تشكيل حكومة من شأنها أن تضع حدا –وإن كان مؤقتا– للانهيار الاقتصادي الذي بات ضحيته جميع اللبنانيين، بمن في ذلك الشيعة.

ورفضت هذه المصادر في الوقت نفسه أخذ كلام الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله –الذي تطرّق فيه إلى ضرورة تشكيل حكومة لبنانية– على محمل الجد.

وقالت إن "اليوم الثلاثاء هو يوم حاسم بالنسبة إلى تمكن رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي من تشكيل حكومته".

وأوضحت أن الكل في لبنان يعرف أن إشارة صغيرة من حزب الله كفيلة بجعل رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل يزيلان العقبات التي يضعانها في طريق تشكيل الحكومة.

واعتبرت المصادر ذاتها أن القرار النهائي في ما يتعلق بتشكيل حكومة لبنانية يعود إلى طهران التي تعتبر السيطرة على لبنان ورقة من أوراق الضغط التي تستعملها في مفاوضاتها مع الإدارة الأميركية.

وكان نصرالله دعا الأحد إلى تشكيل حكومة جديدة "خلال ثلاثة أيام بالكثير (على أقصى تقدير)"، وأكد تمسكه بجلب وقود من إيران.

جاء ذلك بعد ساعات من انفجار خزان مخبأ يحتوي على آلاف الليترات من البنزين في بلدة التليل بقضاء عكار (شمالا) فجر الأحد، ما أدى إلى مصرع 27 شخصا وإصابة 79، بحسب وزارة الصحة.

ويرى متابعون أن الانفجار الأخير جاء ليؤجج الغضب الشعبي المتافقم منذ حوالي سنتين جراء تدهور مستوى المعيشة وانهيار قيمة الليرة، بالإضافة إلى انفجار مرفأ بيروت في أغسطس من العام الماضي، والذي لم يترك لأي جهة مجالا للمناورة.

وقال ميقاتي في تصريحات صحافية عقب لقائه عون الإثنين "نسبة تشكيل الحكومة أكبر من نسبة الاعتذار، ولا وقت محددًا والمدة غير مفتوحة".

وأضاف "نحاول حل الموضوع بالطريقة الملائمة للجميع على أن تشكل حكومة تستطيع مواجهة الواقع الموجود اليوم في لبنان. يجب أن تتضافر الجهود كي تقوم الحكومة بواجباتها. وستكون هناك لقاءات أخرى هذا الأسبوع".

وبدوره أعرب عون، خلال لقائه في قصر بعبدا وفد "المجلس الوطني للتجمع من أجل لبنان في فرنسا"، عن أمله "في أن نتوصل إلى الحدّ من الأزمة الراهنة من خلال تشكيل حكومة جديدة في الأيّام القليلة المقبلة، رغم سعي البعض لعرقلة هذا التشكيل"، مؤكّداً أنّه "رغم ما خسره من صلاحيات إلّا أنّه شريك في التأليف مع رئيس الحكومة المكلّف، وله أن يختار من بين الأسماء المطروحة في ظلّ ما يتمتع به من سلطة معنوية".

وقال مصدر سياسي رفيع لرويترز إن "الوضع يتطور إيجابيا. (هناك) بعض القضايا التي ينبغي معالجتها، خصوصا الأسماء". وأوضح المصدر أن الدافع وراء هذا التحرك هو أن "الوضع برمته يتدهور والنظام كله ينهار".

وفي ذروة عقود من الفساد الحكومي وسوء الإدارة دخلت الأزمة مرحلة جديدة الأسبوع الماضي عندما قال المصرف المركزي إنه لن يمول بعد الآن واردات الوقود بأسعار الصرف المدعومة.

دوروثي شيا

كل يوم يمر دون حكومة ينزلق فيه الوضع المتردي إلى كارثة

ويدعم المصرف المركزي فعليا أسعار المحروقات وغيرها من الواردات الحيوية من خلال توفير الدولار بسعر صرف أدنى من السعر الحقيقي لليرة اللبنانية. ويصل سعر الدولار حاليا إلى 3900 ليرة بينما يجري التداول بسعر يتجاوز 20 ألفا في السوق الموازية، وهو ما يستنزف الاحتياطي الذي قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الأسبوع الماضي إنه يبلغ الآن 14 مليار دولار.

وفشلت النخبة الحاكمة في الاتفاق على خطة إنقاذ أو تشكيل حكومة جديدة منذ استقالة حكومة رئيس الوزراء حسان دياب في أغسطس من العام الماضي بعد انفجار مرفأ بيروت.

وقالت السفيرة الأميركية دوروثي شيا بعد لقائها الرئيس اللبناني إن الخدمات الأساسية "وصلت إلى حافة الانهيار".

وأضافت "كل يوم يمر دون وجود حكومة تتمتع بالسلطات وملتزمة وقادرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة بشكل عاجل... ينزلق فيه الوضع المتردي بالفعل إلى كارثة إنسانية".

التقارب مع مصر لا يسقط قضية تخابر الإخوان مع حماس

القاهرة – لم يغلق التقارب المصري مع حركة حماس الفلسطينية بعض الملفات الشائكة المطروحة على القضاء المصري وفي مقدمتها قضية تخابر الإخوان مع الحركة.

وعقدت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار محمد شيرين الأحد جلسة مهمة في مسلسل محاكمة القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان محمود عزت بشأن اتهامه مع آخرين سبق الحكم عليهم من قيادات وعناصر الجماعة بارتكاب جرائم التخابر لصالح حماس، بغية ارتكاب أعمال إرهابية داخل البلاد.

وطالب ممثل النيابة العامة في مصر بتوقيع أقصى عقوبة على القيادي الإخواني قائلا "المتهم أتى بأخبث الأفعال وارتكب أبشع الآثام، فقد خان مصر شعبا ووطنا".

وتشير هذه المحاكمة إلى أن هناك فصلا بين المسارين السياسي والقضائي، فالأول فرضته عوامل إقليمية حتمت الحوار بين القاهرة والحركة التي تسيطر على قطاع غزة المجاور لسيناء المصرية وضرورات الأمن القومي، بينما يثبت الثاني أن القضايا لا تسقط بالتقادم وتعيد إلى أذهان المصريين العلاقة بين الجماعة الأمّ والفرع.

وذكرت سجلات التحقيق الرسمية أنه في الفترة بين 2005 و2013 تورط أعضاء من مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان وأعضاء سابقون في البرلمان من الجماعة في التخابر مع ما يُعرف بالتنظيم الدولي للإخوان وحركة حماس والحرس الثوري الإيراني وحزب الله والتحالف مع جماعات تكفيرية في سيناء لتنفيذ مخطط إسقاط النظام المصري (نظام حسني مبارك) والاستيلاء على السلطة بالقوة.

ويقول متابعون إن استمرار المحاكمات على هذا المستوى المثير يفسّر في مضمونه التذبذب الذي ينتاب علاقة القاهرة بحماس، ويقلل من الثقة في وعودها بعدم المساس بالأمن المصري، ويعزز التحركات المصرية الصارمة في شمال سيناء، لأن الروابط بين الحركة والإخوان أيديولوجية وكل محاولات الإيحاء بتفكيكها خاطئة.

ويضيف المتابعون أن قضية التخابر هي عنوان قديم لحجم الأضرار التي أرادت حماس وشركاؤها القيام بها في مصر، لكنها تظل كاشفة لما يمكن أن يحدث في المستقبل القريب، ما يجعل العلاقة بين الجانبين حذرة وتصعد وتهبط على الدوام.

وأكد الخبير في شؤون الحركات الإسلامية سامح عيد أن جهاز المخابرات المصرية لم يوقف التواصل مع حماس وقت توتر الأوضاع الأمنية بشمال سيناء، وكانت الترجيحات تشير إلى تورط عناصر قادمة من قطاع غزة، بالتالي فأيّ مسارات قضائية تبقى منفصلة ولن تؤثر على العلاقة في جوانبها الأخرى.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحركة براغماتية ولديها قدرة على التكيف مع المخاوف المصرية تجاهها، والوضع بالنسبة إلى جهاز المخابرات يعتمد على الفصل بين دور مصر في القضية الفلسطينية وبين أيّ معلومات تتوفر بشأن التخابر، وهو ما ظهر في استقبال القاهرة لرئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية وعدد من وفود الحركة الفترة الماضية خلال جلسات الحوار مع الفصائل الفلسطينية.

سامح عيد

حماس براغماتية وقادرة على التكيف مع المخاوف المصرية تجاهها

ولا تعوّل حماس كثيراً على التأثيرات السلبية لهذا النوع من القضايا، وتدرك أن المصالح الحيوية مع مصر في الوقت الراهن أكبر من أيّ قضايا يحاكم فيها مصريون كانوا على علاقة بكوادر وقيادات تابعة لها.

وقال الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية منير أديب لـ"العرب" إن قضايا التخابر مع حماس تبقى انعكاساتها بعيدة عن علاقات القاهرة بالحركة على المستوى السياسي، لأن القضاء يحاكم الأشخاص المتهمين، وهم من المصريين ولا توجد علاقة مباشرة بينهم وبين حماس.

وعادة ما تكون قضايا التخابر بوجه عام بحق كل شخص تورط في تسريب معلومات أو تعاون بشكل استخباراتي مع منظمات أو دول تجمعها بالدولة المعنية علاقات صداقة أو عداء.

وشدد منير أديب في تصريح لـ"العرب" على أن الحوارات التي تجريها القاهرة مع حركة حماس لإنهاء الانقسام الفلسطيني أو لإنجاز صفقة الأسرى مع إسرائيل لن تتوقف، كما أن القضايا المرفوعة ضد جماعات أو أشخاص أو ميليشيات لها علاقة بحماس أمام القضاء لن يتم تجميدها، وأن العلاقة بين الأجهزة الأمنية والحركة سوف تمضي من دون أن تتأثر إيجاباً أو سلبًا بهذه القضايا الدقيقة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1